مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد ﷺ.

أما بعد

فإن خير ما يتدارسه المسلمون ولاسيما الناشئين دراسة السيرة النبوية ؛ إذ هى خير معلم ومثقف ، ففيها ما ينشده المسلم من دين ودنيا ، وإيمان واعتقاد ، وعلم وعمل ، وآداب وأخلاق ، وعدل ورحمة ، وبطولة وكفاح ، وجهاد واستشهاد .

لذلك كان السلف الصالح من هذه الأمة الإسلامية يدركون ما لسيرة النبى ﷺ وسير الصحابة النبلاء من آثار حسنة فى تربية النشء ، وتنشئة جيل صالح لحمل رسالة الإسلام والتضحية فى سبيلها بالنفس والمال ، فكانوا يتدارسون السيرة ويحفظونها ويلقنون أطفالهم إياها ، كما يلقنونهم السور من القرآن .

روى زين العابدين "على بن الحسين" رضى الله عنهما-قال : «كنا نُعلَّم مغازى رسول الله ﷺ كما نُعلَّم السور من القرآن» .

فما أجدرنا رجالا ونساءً ، شباباً وأطفالا ؛ أن نتعلم سيرة خاتم النبيين ﷺ ونعلمها لغيرنا ليتخذوا منها نبراساً يسيرون على ضوئه فى تربية الأبناء والبنات وتنشئة جيل يؤمن بالله ورسوله .

عبد الله الذبيح (أبو النبى) ﷺ













افتداء عبد الله بالإبل













بعد زواج عبد الله بآمنة سافر لزيارة أخواله بيثرب "المدينة" وترك زوجته وهى حامل بالنبى ﷺ وأثناء عودته اشتد عليه المرض فتوفى فى الطريق ودفن هناك .

مولده ﷺ














وَصَلَتْ إلى مَكةَ قافلةُ المراضِع .
يا حَظّي .. لقد حَصَلْتُ على طفلٍ أبوه ثريٌّ .
ولكني لم أجِدْ طفلاً لأُرضِعَهُ .


عليكِ باليتيمِ الّذي يُسَمّى محمداً .
لقد رَفَضَتْهُ المراضعُ جميعاً .


يوشكُ الركبُ على الرحيلِ وإنّي لأكرهُ أن أرجعَ من دونِ رضيعٍ . سأذهبُ لإحضارِ هذا اليتيمِ .
نعم أحضريه عسى أن يكونَ مباركاً .


بعدَ أن أخذتِ السيدةُ حليمةُ النبيَّ صلّى اللّه عليه وسلّم .
لقد ازدادتِ البركةُ منذ أن أخذنا هذا الغلامَ ..
- نعم .. فقد زادَ لبني ، وزادَ أيضاً لبنُ الناقةِ .


لقد شَرِبْنا وشَبِعْنا ونِمْنا خيرَ ليلةٍ .
تعلمين واللّهِ يا حليمةُ .. لقد أخذنا طفلاً مباركاً ؟!


في طريق عودة القافلة إلى ديار بني سعد
ياحليمة ماذا جرى لحمارك ؟ بالأمس كان لايستطيع المشي واليوم هو يسبقنا !!
لابد أن وراء ذلك سراً !!


لقد وصلنا قبل القافلة .. عجيب أمر هذا الحمار !!
إنها والله لبركة الطفل محمد.


بعد فترة من الزمن.
عجباً .. ماذا جرى لغنمك ياحليمة ؟! لقد سمنت وزاد لبنها !!
أرى ذلك منذ أن جئنا بهذا اليتيم.


بعد أن بلغ النبي صلى الله عليه وسلم من العمر سنتين وجاء وقت عودته إلى أمه.
غداً نذهب بمحمد إلى أمه.
اطلبي منها أن تبقيه معنا إني أحبه.


أبشر ياحارث لقد وافقت أم الرضيع وسيرجع معنا.
وسترجع معه البركة.


بعد حادثة شق صدر النبي صلى الله عليه وسلم
إني أخاف على محمد بعد الذي حدث ولسوف أرده إلى أمه.
نعم .. نعم إني أخاف عليه.

وفاة أمه ﷺ

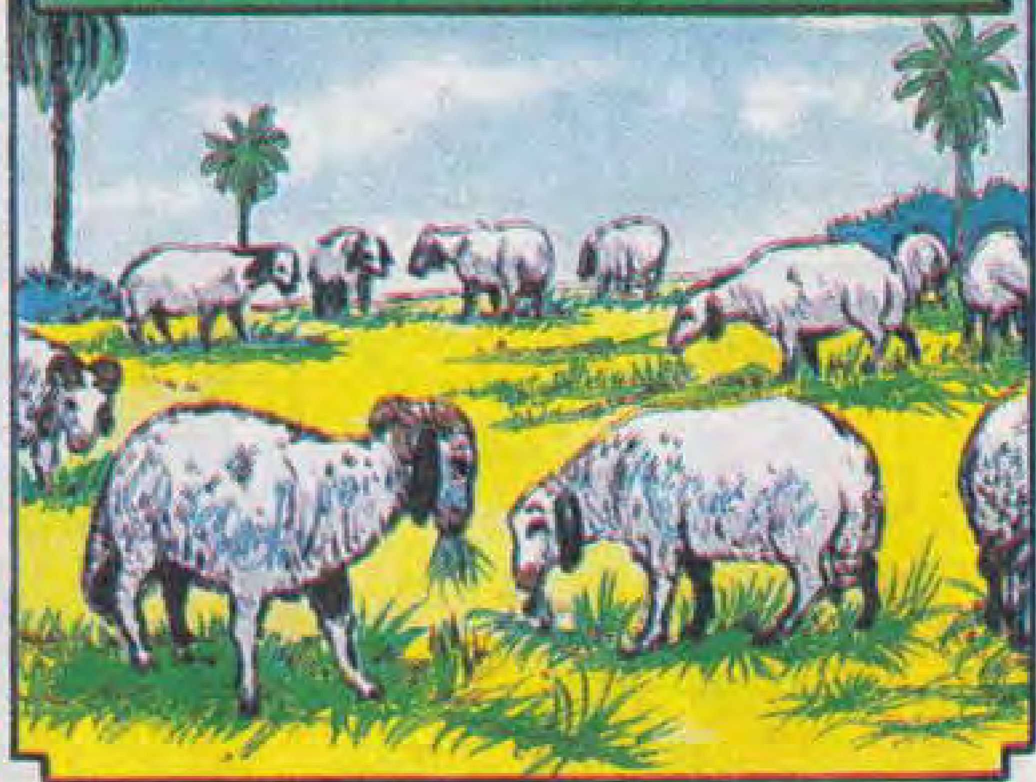




وفاه جده ﷺ



تجارته مع عمه ﷺ





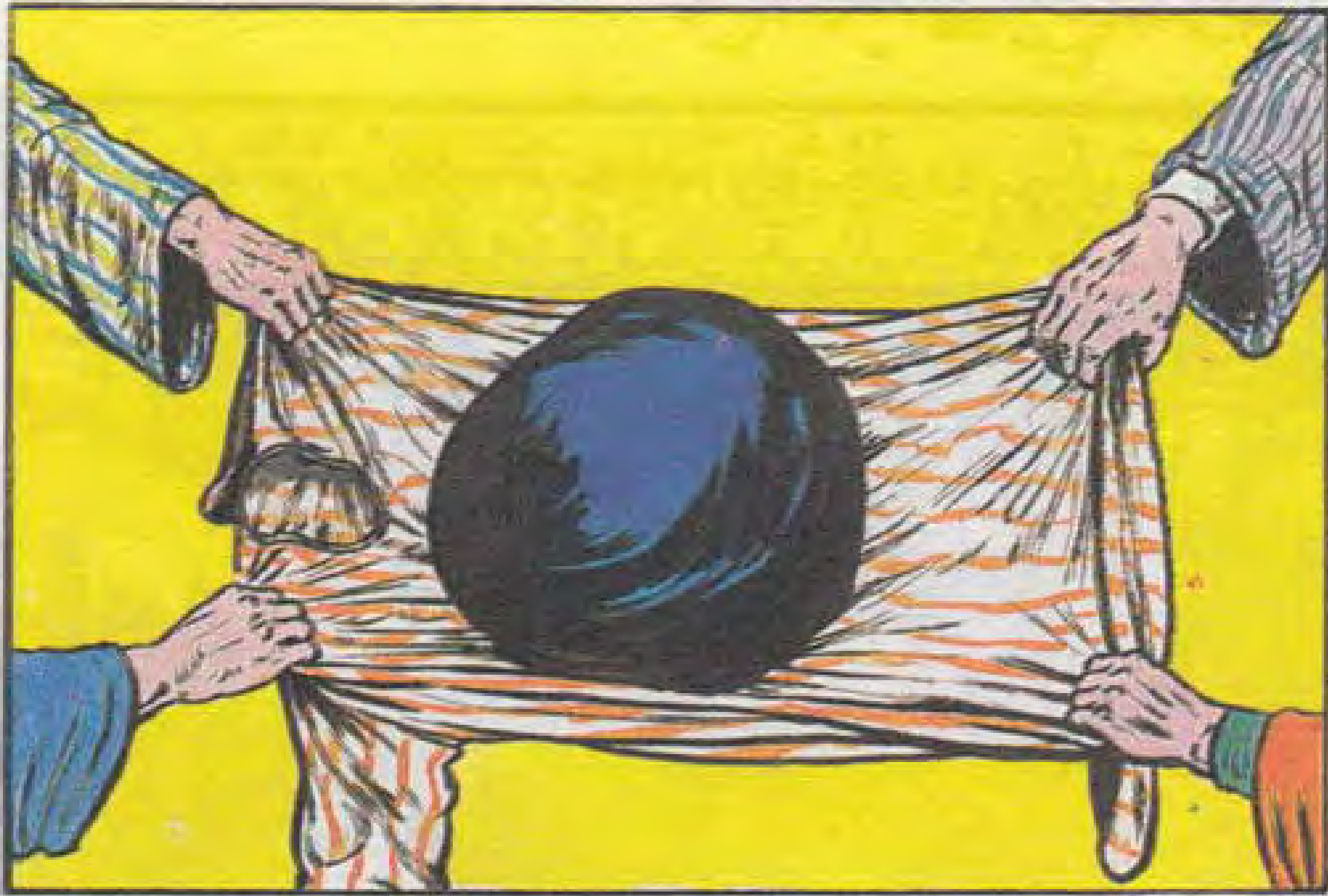






عَلِمتُ أنَّ خَديجةَ قد اختارتْ محمدًا للتجارةِ لها فى الشامِ .
خيرُ من اختارت فإنّه الصّادقُ الأمينُ .
يا ميسرةُ لقد عَلِمتُ أنّكَ قلتَ أنّ محمدًا عادَ بربحٍ كثيرٍ لخديجةَ ..
نعم .. وهذا من حُسنِ معاملتِهِ وبركتِهِ وإقبالِ النّاسِ عليهِ .
لقد طلبتْ خديجةُ الزواجَ من محمدٍ لحُسنِ أخلاقِهِ .. فوافقَ على الفورِ ..
واللّهِ إنّهُ لزواجٌ مُباركٌ .
أنجبتْ خديجةُ أولادَ النّبىِّ صلّى اللّهُ عليهِ وسلّم : عبدَاللّهِ ، والقاسمَ ، وفاطمةَ ، وزينبَ ، ورُقيةَ ، وأمَّ كلثومٍ .
عند تجديدِ الكعبةِ اختلفتْ القبائلُ فيمن يضعُ الحجرَ الأسودَ .
أنا الذى أضعُ الحجرَ
بل أنا
لا بل أنا
يا قومُ .. عندى اقتراحٌ نحكِّمُ أولَ مَن يدخلُ علينا .
ها هو ابنُ عبدِاللّهِ قادمٌ علينا
لقد ارتضيناه حكمًا فهوَ الصّادقُ الأمينُ

خَلَعَ النَّبِىُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم ثَوبَهُ وَوَضَعَ فِيهِ الحَجَرَ وَطَلَبَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ أَنْ تَأْخُذَ بِطَرَفٍ مِنَ الثَّوبِ .. ثُمَّ رَفَعَ النَّبِىُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم الحَجَرَ وَوَضَعَهُ فِى مَكَانِهِ مِنَ الكَعبَةِ .



نزول الوحى على النبى ﷺ

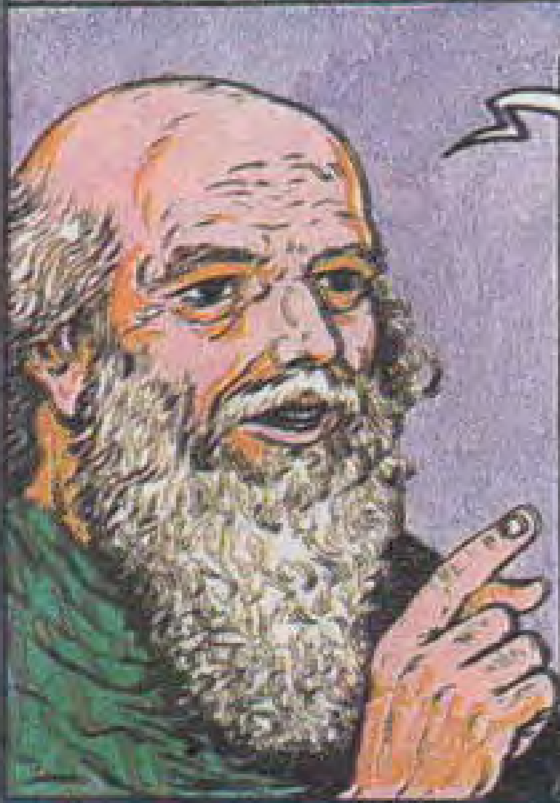
قَبْلَ بُلُوغِ النَّبِىِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم سِنَّ الأَربَعِينَ، وَقَبْلَ أَنْ يَنزِلَ عَلَيهِ الوَحى أَحَبَّ الخَلاءَ وَالتَّعَبُّدَ فِى غَارِ حِرَاء .



نَزَلَ جِبرِيلُ بِالوَحى عَلَى النَّبِىِّ وَهُوَ يَتَعَبَّدُ فِى غَارِ حِرَاءٍ فَقَالَ لَه جِبرِيلُ " اقْرَأْ " فَقَالَ لَه النَّبِىُّ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ ! .. كَرَّرَ جِبرِيلُ ذَلِكَ (ثَلاثَ مَرَّاتٍ) ثُمَّ قَالَ (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ . خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ) .



رَجَعَ النَّبِىُّ إِلَى بَيتِهِ خَائِفًا وَهُوَ يَقُولُ " زَمِّلُونِى . زَمِّلُونِى " فَهَدَّأَتِ السَّيِّدَةُ خَدِيجَةُ مِنْ رَوْعِهِ . وَذَهَبَتْ بِهِ إِلَى وَرَقَةَ بْنِ نَوفَل .



الجهر بالدعوة

آمن بالنبى صلى الله عليه وسلم خديجة وعلىُّ بنُ أبى طالبٍ وأبو بكرٍ الصِّدِّيقُ وخادمُهُ زيدُ بنُ حارثةَ وغيرُهم وكان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يلتقى بهم سرًّا فى دارِ الأرقم بن أبى الأرقم. واستمرتِ الدعوةُ ثلاثَ سنواتٍ سرًّا .











رفض قريش للدعوة











الهجرة الأولى للحبشة







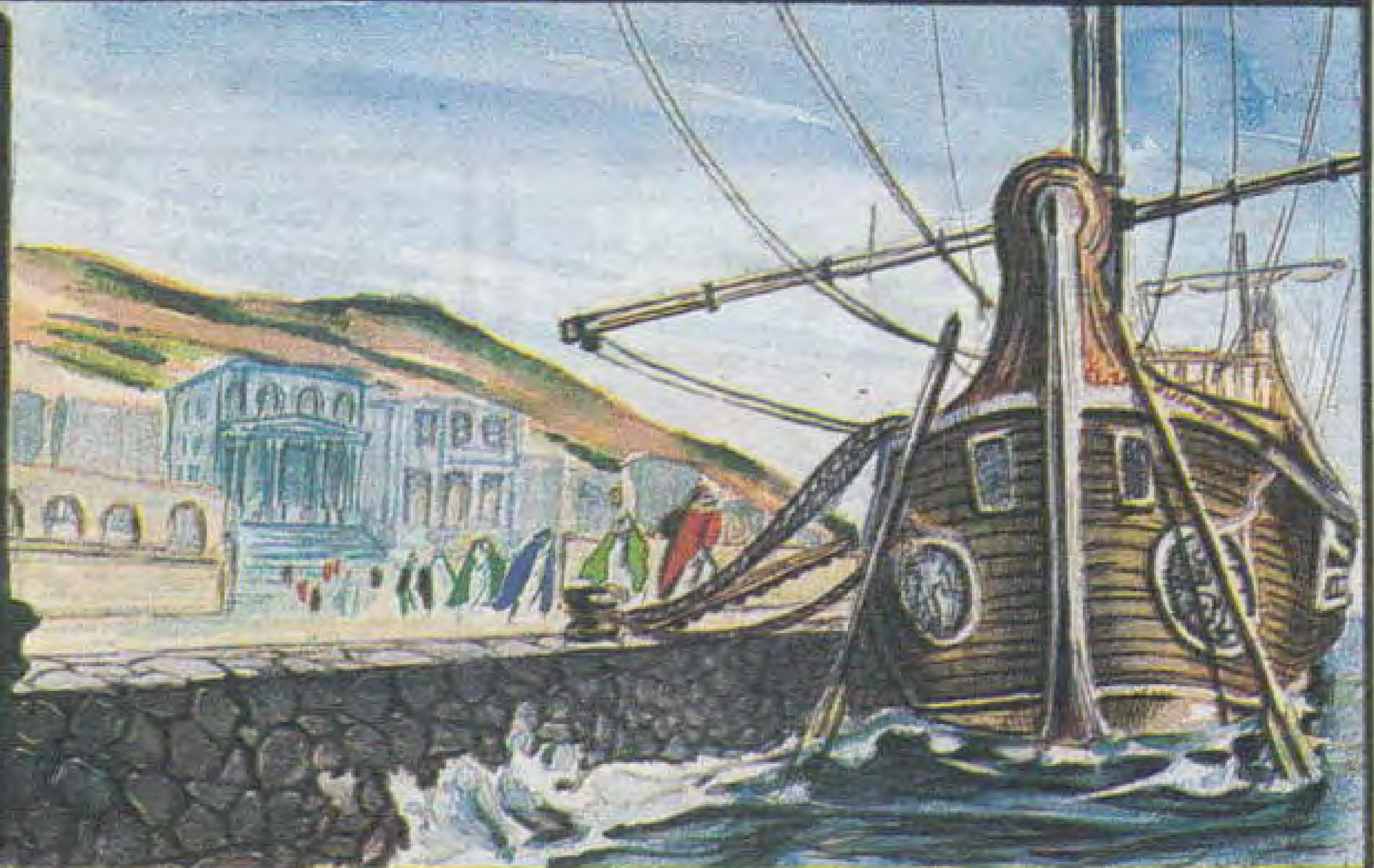
الهجرة الثانية للحبشة

اشتدَّ إيذاءُ قريشٍ بعدَ عودةِ الصَّحابةِ من الحبشةِ





لمّا اشْتدَّ الإيذاءُ هاجرَ ثانيةً إلى الحبشةِ (٨٣) رجلاً غيرَ النساءِ والأطفالِ





في ذلكَ الوقتِ أرسلتْ قريشٌ وفدًا إلى النجاشيِّ تطلبُ منه أنْ يسلمَهم المهاجرينَ ولكنه رفضَ إعادةَ المسلمينَ بعدَ أن تأكدَ أن دينَهم الحقُّ وهو الإسلامُ

المقاطعة


هل علمتَ بمقاطعةِ قريشٍ لبني هاشمٍ وبني عبدِ المطلبِ ؟
نعم، فلقد حاصروهم في شِعبِ أبي طالبٍ فلا يبيعونَ لهم ولا يشترون منهم وكتبوا بذلك صحيفة علقوها بالكعبةِ


استمرت المقاطعةُ ثلاث سنوات، حتى طالب بعض المشركين بإنهاء المقاطعة شفقة بأقربائهم .
لقد طال الحصار على أقاربنا من بني هاشم حتى أكلوا أوراق الشجر
نعم. علينا أن ننهي المقاطعة ونمزق الصحيفة التي في الكعبة


يا إلهي! لقد أكلت الأرضة الصحيفة كلها إلا كلمة "باسمك اللهم"

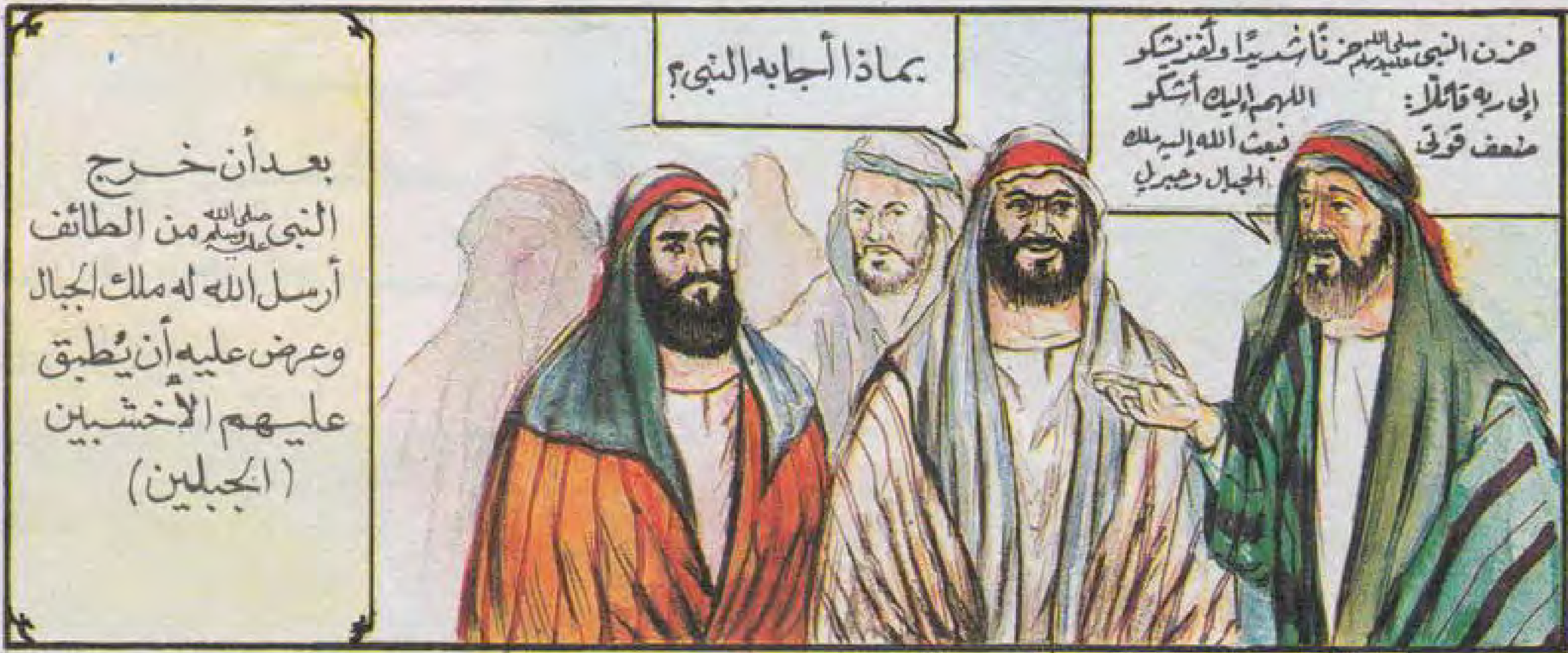

مالي أرى النبي صلى الله عليه وسلم حزينا؟
كيف لا! وقد مات له في هذا العام كل من خديجة وأبي طالب وبذلك فقدت الدعوة خير نصيرلها

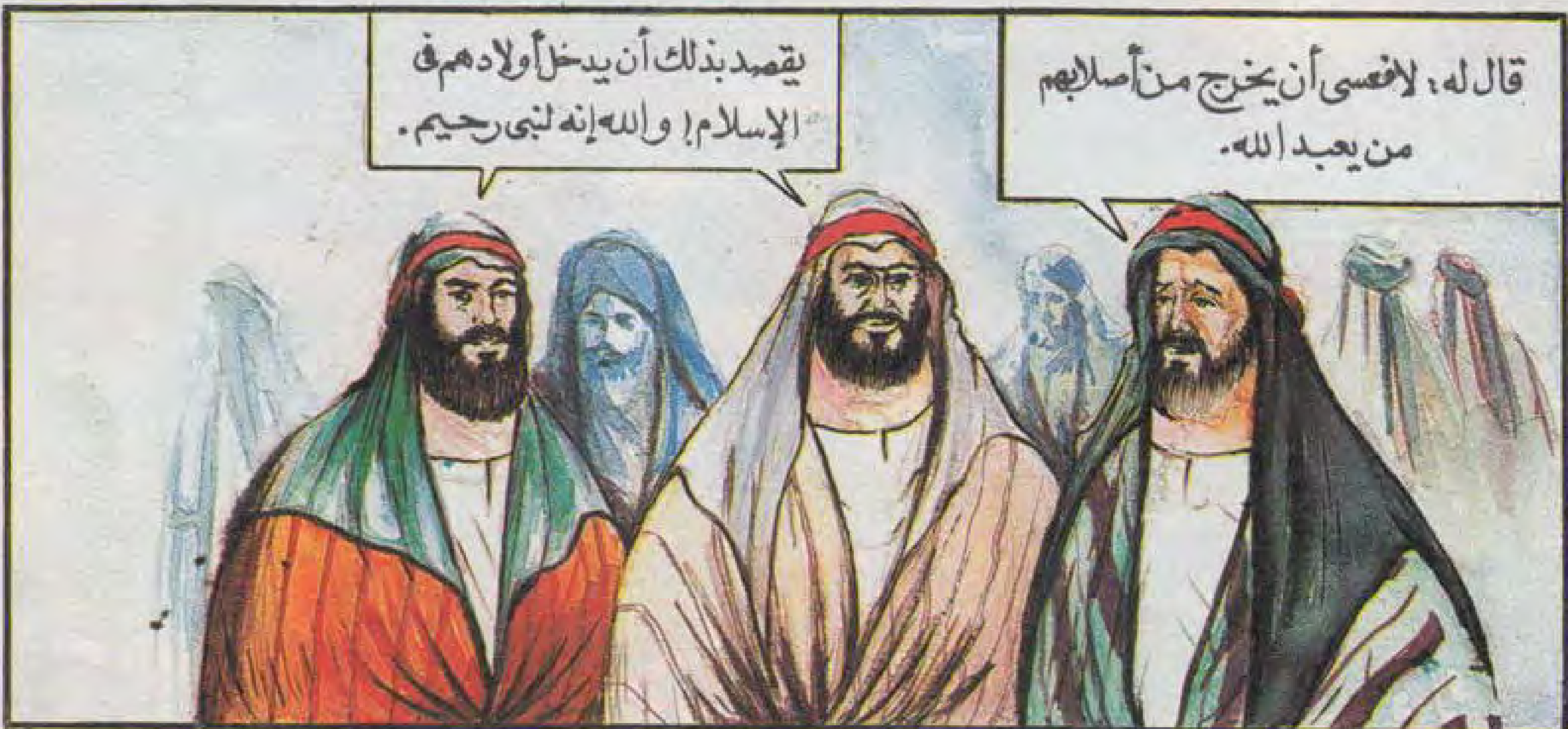

ازداد إيذاء قريش للنبي صلى الله عليه وسلم بعد موت عمه .
لقد طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالقبائل يقول لهم من ينصرني حتى أبلغ دعوة ربي وله الجنة، ولا يستجيب له أحد
نعم وإنه اليوم ذاهب إلى الطائف ليستعين بأهلها في نشر دعوته .

النبيُّ صلى الله عليه وسلم بالطائِف



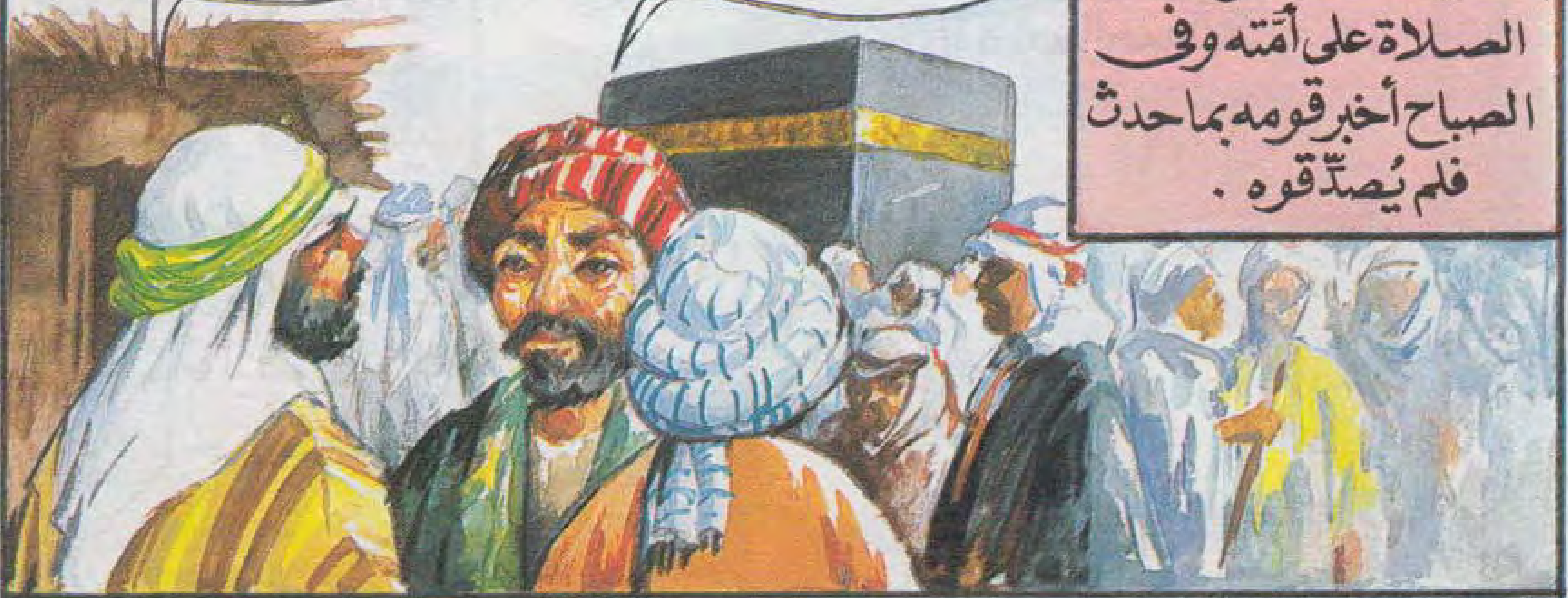
وصل النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف وهناك لاقى من الأذى الكثير فقد سَلَّطوا عليه عبيدهم وغلمانهم، فقذفوه بالحجارة حتى سالت قدماه





في عام (١٠) من البعثة أسرى الله بنبيه محمد - صلى الله عليه وسلم - من المسجد الحرام بمكة إلى المسجد الأقصى بفلسطين ركب فيها النبي صلى الله عليه وسلم البراق حتى وصل إلى المسجد المقدّس وصلّى بالأنبياء إمامًا، ثم عُرج بالنبيّ من بيت المقدس إلى السماء فقابل في السماوات الأنبياء والمرسلين وشاهد بعضًا من أهل الجنة وبعض أهل النار .




عاد النبىّ ﷺ فى الليلة نفسها بعد أن فرض الله الصلاة على أمّته وفى الصباح أخبر قومه بما حدث فلم يُصدّقوه .
هل يُعقَل أن يذهب إلى بيت المقدس ويرجع فى ليلة واحدة ؟
إن كان صادقًا فيما يقول يصفْ لنا القدس


لقد وصف لنا بيتَ المقدس جزءًا جزءًا وهو لم يره من قبل !
والأعجب من ذلك أنه أخبر عن عيرٍ لنا فى جوف الصحراء وها هى قد جاءت فكيف علم كل ذلك ؟
وصف لهم النبىُّ بيتَ المقدس جزءًا جزءًا وأخبرهم عن مكان قافلة لهم كانوا ينتظرونها .


يا أبا بكر هل علمت أنّ صاحبك يدّعى أنّه ذهبَ إلى بيتِ المقدس ورجع فى الليلة نفسها ؟
إن كان قال ذلك فهو صادق .
ومن هنا سُمّى بأبى بكر الصدّيق

بيعة العقبة الأولى

في العام الحادى عشر من البعثة قابل النبيُّ وفدًا من يثرب وكان عددهم سبعة رجال فعرض عليهم الإسلام فأسلموا ورجعوا إلى يثرب «المدينة» لينشروا الدِّينَ الجديد.



في عام ١٢ من البعثة جاء وفد آخر من ١٢ شابًّا من قبيلتي "الأوس والخزرج" فقابل الوفد النبيَّ صلى الله عليه وسلم وبايعوه بأن يعبدوا الله ولا يشركوا بالله شيئًا، ولا يسرقوا، ولا يزنوا، ولا يقاتلوا وسُمِّيت هذه البيعة بيعة العقبة الأولى.



وعند عودة الوفد أرسل النبيُّ صلى الله عليه وسلم معهم مصعب بن عمير ليعلِّمهم الدين فأثَّر مصعب في أهل يثرب بإيمانه وإخلاصه فدخلوا في الإسلام.



بيعة العقبة الثانية

فى عام ١٣ من البعثة جاء
وفد من ٧٣ رجلاً وامرأتين.

عليكم بالصمت والحذر حتى
لا تشعر بنا قريش فيؤذونا.

التقى النبىُّ بالوفد
ومعه عمه العباس
وكان على دين قومه
فبايع النبىُّ هذا الوفد
على أن يحموه لتبليغ
دعوة ربه.

نعم نبايعك على
السمع والطاعة والنفقة فى العسر
واليسر

أمر النبىُّ أصحابه بالهجرة إلى
يثرب سرًّا حتى لا تشعر بهم قريش
فيؤذوهم ولم يهاجر علانية إلا
عمر بن الخطاب الذى تحدّى قريشًا



أخبر الله تعالى نبيَّه بالمؤامرة وأمره بالهجرة، فخرج من بيته الذى يحيط به الكفار دون أن يروه حيث أعمى الله أبصارهم عنه: "وجعلنا من بين أيديهم سدًّا ومن خلفهم سدًّا فأغشيناهم فهم لا يبصرون".



الهـــجرة

الهـــجـــرةُ رحلةُ هادِينا   حَـــمَلَ الإِســـلامَ لنا دينا
فسلامُ اللهِ على الهادى   والكونُ يُردِّدُ آمـــــينا

رحل الصِّـــدِّيقُ عن الدَّارِ   فى صـحبةِ خَيـرِ الأبْرارِ
صَلَواتُ اللهِ تُبـــارِكُـــهُ   مـــلأَ الدُّنيـــا بالأَنوارِ

اللهُ تكَفَّلَ يَحــمــيـــهِ   وعلىٌّ أَصـبحَ يَفـديهِ
وبسرِّ القـــومِ الأشـــرارِ   بنتُ الصِّـدِّيقِ توافـيـهِ

وصلَ المختـارُ إلى طيْبةْ   والكفـرُ تَراجَعَ فى خَـيبةْ
وجنودُ اللهِ تحـــيطُ بهمْ   من نورِ الإِسلامِ الهـيبةْ

بالروح سنحمي المُختـارا   ونقـــاتلُ عنه الكُفّـــارا
عـــهـــداً للهِ نُبـايعُـــهُ   جنداً للهِ وأَنـصـــــارا

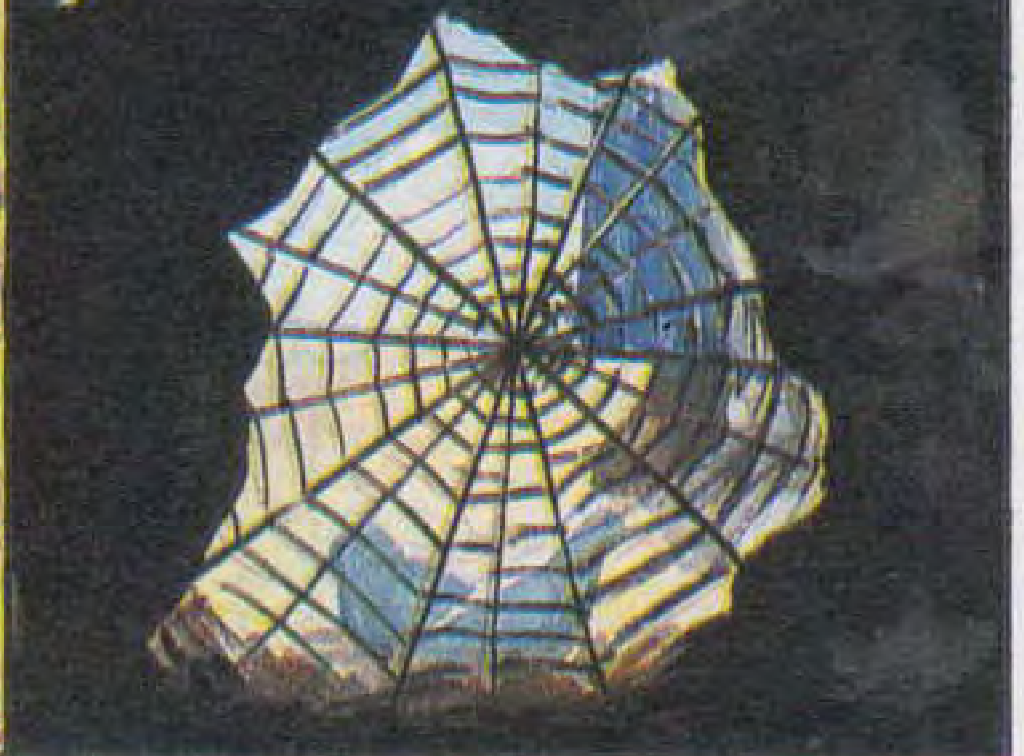
شعر : يوسف العظم

هاجر النبىُّ مع أبى بكر الصدّيق بعد أن أمر علىَّ بن أبى طالب أن ينام فى فراشه وأن يردَّ الودائع إلى أهلها فى مكة



استقرَّ الرسول مع صاحبه أبى بكر أثناء سيرهما فى غار ثور، واستمر الكفار فى البحث عن النبىّ حتى وصلوا إلى باب الغار





كانت أسماء بنت أبى بكر تحضر الطعام إلى الغار وكان عبد الله بن أبى بكر ينقل أخبار مكة وكان راعى أبى بكر عامر بن فهيرة يسير بغنم أبى بكر وراءهما حتى يمحو آثار أقدامهما



ولما يئست قريش من البحث عن الرسول رصدت مكافأة مائة رأس من الإبل لمن يأتي بمحمد

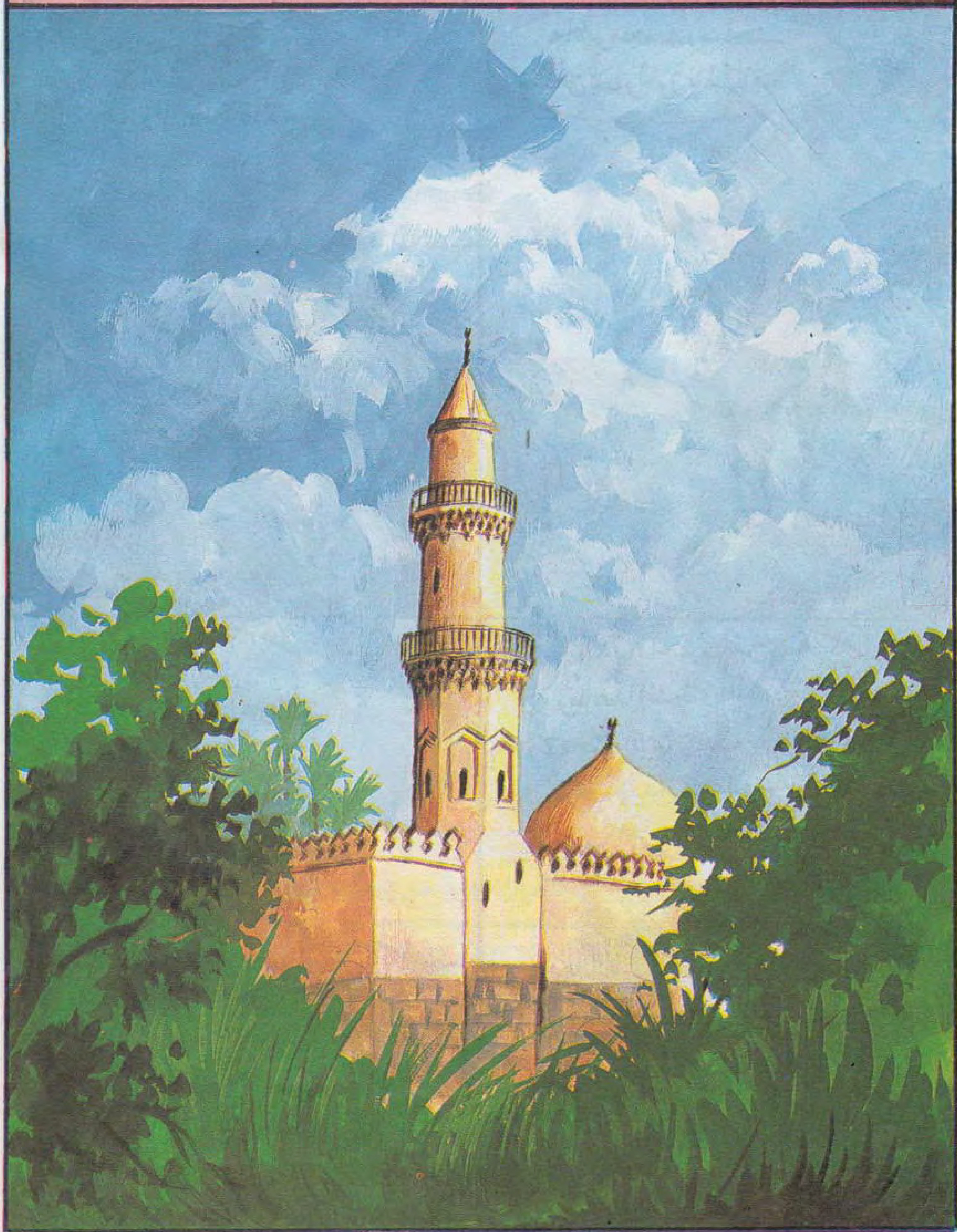








واصل النبىُّ صلى الله عليه وسلم المسيرَ حتى وصل إلى قباء وهى على مشارف المدينة فمكث فيها ثلاثة أيام وبنى بها مسجدًا وهو أول مسجد بُنى فى الإسلام .



الهِجْرَةُ إِلَى المَدِينَةِ

هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى المَدِينَةِ عَامَ ٦٢٢م وَقَدِ اسْتَقْبَلَهُ أَهْلُ المَدِينَةِ اسْتِقْبَالاً حَارًّا .

طَلَعَ البَدْرُ عَلَيْنَا مِنْ ثَنِيَّاتِ الوَدَاع
وَجَبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَا مَا دَعَا لِلَّهِ دَاع
أَيُّهَا المَبْعُوثُ فِينَا جِئْتَ بِالأَمْرِ المُطَاع
جِئْتَ شَرَّفْتَ المَدِينَةْ مَرْحَبًا يَا خَيْرَ دَاع

تَنَافَسَ أَهْلُ المَدِينَةِ فى دَعْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ لِيَنْزِلَ فى ضِيَافَتِهِمْ، فَكَانَ كُلٌّ مِنْهُمْ يُمْسِكُ بِنَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ طَمَعًا فى نُزُولِهَا عِنْدَهُ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو لَهُمْ ثُمَّ يَقُولُ :

اتْرُكُوهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ .

أَيْنَ وَقَفَتِ النَّاقَةُ ؟

وَقَفَتْ عِنْدَ مَكَانٍ لِيَتِيمَيْنِ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ ضَيْفًا عَلَى "أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ" ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ اشْتَرَى المَكَانَ وَبَنَى عَلَيْهِ مَسْجِدَهُ وَمَسْكَنَهُ


ما القبائلُ التي كانت تسكُنُ المدينةَ حين هاجر إليها المسلمون ؟
الأوسُ والخزرجُ، وكانوا على خلافٍ دائمٍ، ولكنَّ النبيَّ ﷺ آخى بينهما وأصبحوا جميعًا أنصارًا للهِ ورسولِهِ


وهل كان يسكُنُ المدينةَ أحدٌ غيرُ المهاجرين والأنصارِ ؟
نعم كان بها اليهودُ، وهم ليسوا من أهلِ المدينةِ أصلًا .


ولماذا سُمّي المهاجرون والأنصارُ بهذا الاسمِ ؟
المهاجرون لأنهم هم الذين هاجروا من "مكة" إلى "المدينة". والأنصار هم أهلُ المدينةِ الذين نصروا النبيَّ ﷺ والمهاجرين ضدَّ "قريش".


كيف عاش المهاجرون في المدينةِ بعد أن تركوا أموالَهم وديارَهم في "مكة" ؟
جعل النبيُّ ﷺ لكلِّ واحدٍ من المهاجرين أخًا من الأنصارِ يقتسِمُ معه مالَه ودارَه ومتاعَه .


سبحانَ اللهِ !! إلى هذا الحدِّ يساعدُ المسلمُ أخاهُ المسلمَ
بل حدث أكثرُ من ذلك فقد كان الأنصاريُّ يُطلِّقُ إحدى زوجاتِه ليتزوجها أخوه من المهاجرين


الآن عرفتُ لماذا مدح اللهُ الأنصارَ في القرآنِ، وقال: "والذين تبوَّءوا الدارَ والإيمانَ من قبلِهم يُحبّون من هاجر إليهم"
وأيضًا أمرنا اللهُ بحبِّ الصحابةِ جميعًا فقال: "رضي اللهُ عنهم ورضوا عنهُ"


ما أوَّلُ شىءٍ فعلهُ النَّبىُّ ﷺ فى المدينةِ ؟
أوَّلُ شىءٍ فعلهُ ﷺ هُوَ بناءُ المسجدِ ،
ثُمَّ بناءُ مساكنِ أهلِهِ (زوجاتِهِ) .


ولماذا اهتمَّ النَّبىُّ ﷺ ببناءِ المسجدِ قبلَ المسكنِ ؟
لأهمِّيَّةِ المسجدِ فى حياةِ
المسلمينَ .


وهل شاركَ النَّبىُّ ﷺ المهاجرينَ والأنصارَ
فى بناءِ المسجدِ ؟
نعم .. لقدْ كانَ يحملُ
الحجارةَ ويعاونُ
فى البناءِ


فتحمَّسَ المسلمونَ وأخذوا يُنشدونَ :
لئنْ قعدْنا والرسولُ يعملُ
لذاكَ منَّا العملُ المضلَّلُ


وصارَ هذا المسجدُ مثالًا
للمساجدِ التى بُنيتْ فيما بعدُ ،
وفيهِ كانُوا يقيمونَ الصلواتِ
الخمسَ ويتعلَّمونَ أمورَ
دينِهم ، ويستقبلُ الرَّسولُ ﷺ
فيهِ السُّفراءَ
وماذا فعلَ النَّبىُّ ﷺ بعدَ ذلكَ ؟
بنى حجرتينِ
لسكنِهِ قُربَ المسجدِ

نشيدُ الجهاد

عَهْدُ رَبّى لِلْعِبَـــادِ جَنَّةٌ عُـقْبى الجِهَـــادِ
وبـهـا ازتاحَ فـؤادى ذلِـكَ الفَـوْزُ العَـظيمُ
جـاهِدوا بَيْنَ يَـدَيْهِ أَسْرِعوا الخَـطْوَ إلـيهِ
وابْتغوا الحُسنى لَدَيْهِ ذلِـكَ الفـوزُ العـظيمُ
وَمِنَ الرّحــمنِ وَعْدُ وَعَــطاءٌ لا يُـحَــدُّ
فَلَهُ شُــكْرٌ وحَـمْــدُ ذلـك الفـوزُ العــظيمُ
وإلى اللّــه أَنَبْـــنا لِلـجهادِ الحقِّ عُـدْنا
بِـجنانِ الخُـلْدِ فُزْنا ذَلِـكَ الفَـوْزُ العــظيمُ

شعر : محمد موفق سليمة

غزوة بدر الكبرى

فى السنة الثانية من الهجرة علم المسلمون أن "أبا سفيان" عائد من "الشام" فى تجارة كبيرة فخرجوا لاعتراضها والاستيلاء عليها ليوجهوا ضربة لقريش فى أموالها التى تستخدمها فى ضرب دين الله، وضرب دعوته، فعلمت "قريش" بذلك، وأرسلت نحو ألف مقاتل إلى المدينة.

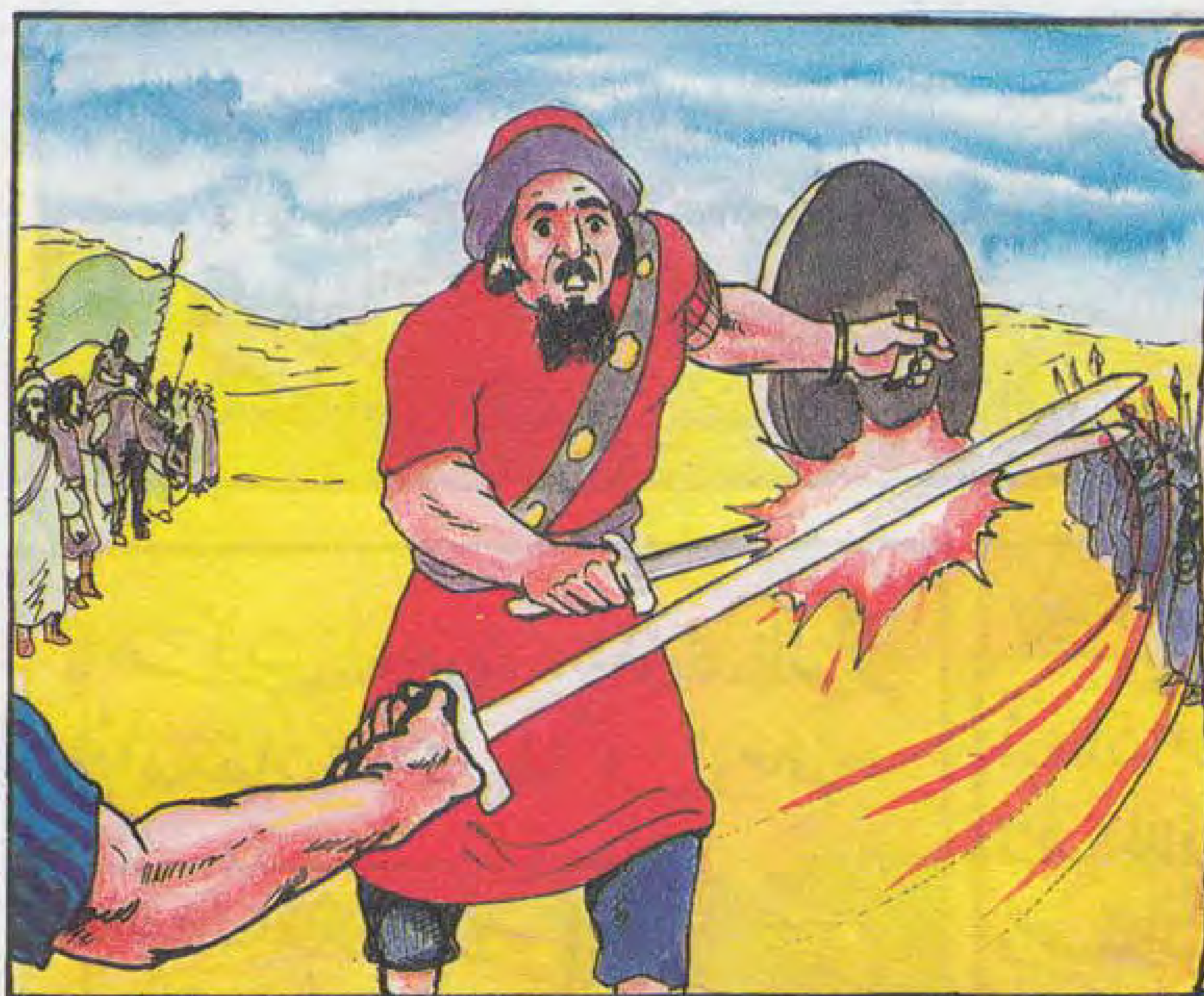








بدأتِ المعركةُ بالمبارزةِ التى انتصرَ فيها المسلمونَ حيثُ قتلَ "حمزةُ" رضى الله عنه "شيبةَ بنَ ربيعةَ" وقتلَ "علىٌّ" رضى الله عنه "الوليدَ بنَ عتبةَ" وقتلَ "عبيدةُ بنُ الحارثِ" رضى الله عنه "عتبةَ بنَ ربيعةَ".



وبعدَ المبارزةِ بدأ القتالُ، وأخذَ أشرافُ "قريشٍ" يتساقطونَ فى المعركةِ فدبَّ الذعرُ فى صفوفِ الكفّارِ، وأسرعوا هاربينَ تاركينَ خلفهُم ٧٠ قتيلاً و٧٠ أسيرًا



سمَّى القرآنُ الكريمُ هذهِ الغزوةَ بيومِ الفرقانِ "يومَ الفرقانِ يومَ التقى الجمعانِ" لأنَّ اللهَ فرَّقَ بها بينَ الحقِّ والباطلِ.

فى بدرٍ عزَّ الإسلامُ — وهوتْ للباطلِ أصنامُ
وتعالتْ رايةُ خالقِنا — وتراجعَ عنها الإجرامُ
قدْ قادَ القلّةَ مؤمنةً — للنصرِ رسولٌ وإمامُ
فتعالى اللهُ يؤيّدُهُ — وعليهِ صلاةٌ وسلامُ
بدرٌ يا يومَ مفاخرِنا — تزهو بعلاهُ الأيّامُ

غزوة بني قينقاع

بعد انتصار المسلمين في بدر ازداد حقد اليهود وتعرضهم للمسلمين بالأذى ، وخاصة يهود بني قينقاع .



زاد تحرش يهود بني قينقاع بالمسلمين ، حتى قام رجل منهم كشف ثوب امرأة مسلمة ، فاستغاثت ، فقام رجل من المسلمين وقتل اليهودي .



قام اليهود إلى الرجل المسلم فقتلوه .

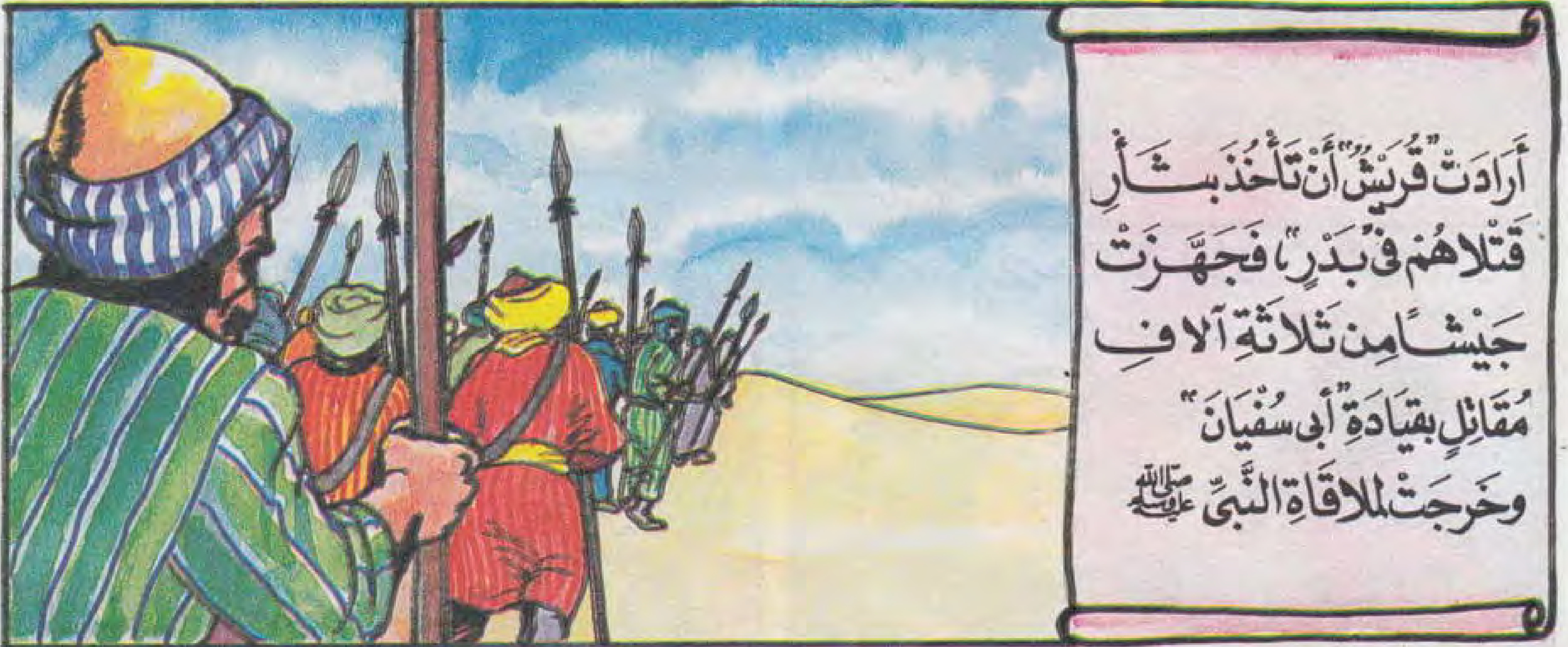




سار النبي ﷺ حتى وصل إلى بني قينقاع ، وعندما رأوه تحصنوا بحصونهم ، واستمر الحصار ١٥ يومًا ، حتى دب الرعب في قلوبهم ، ونزلوا على حكم رسول الله .



غَزْوَةُ أُحُدٍ





بَدَأَتِ المَعْرَكَةُ وَانْتَصَرَ المُسْلِمُونَ وَفَرَّ المُشْرِكُونَ تَارِكِينَ أَمْتِعَتَهُمْ فَنَزَلَ فَرِيقُ الرُّمَاةِ مِنْ فَوْقِ الجَبَلِ لِجَمْعِ الغَنَائِمِ، مُخَالِفِينَ بِذَلِكَ أَمْرَ النَّبِيِّ



وَكَانَ ضِمْنَ صُفُوفِ المُشْرِكِينَ "خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ" الَّذِي لَمْ يَكُنْ قَدْ آمَنَ بَعْدُ

لَقَدْ أَمَرَنَا خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ أَنْ نَغْتَنِمَ هَذِهِ الفُرْصَةَ، هَيَّا اصْعَدُوا فَوْقَ الجَبَلِ وَفَاجِئُوا المُسْلِمِينَ مِنَ الخَلْفِ

إِنَّهَا فِكْرَةٌ جَيِّدَةٌ فَلْنَصْعَدِ الجَبَلَ وَنَرْمِهِمْ بِالسِّهَامِ



اختلت صفوف المسلمين، وشاع أن النبي ﷺ قد مات



اطمأن المسلمون على النبي ﷺ وراحوا يدافعون عنه بأجسادهم





بعد ذلك رأت "قريش" أن تنسحب لما وجدوه من صمود المسلمين بينما قرر المسلمون البقاء.



بعد ذلك رجع النبي ﷺ إلى المدينة، ولما علم بأن قريشا تفكر في العودة خرج مرة ثانية إلى "أحد".



مكث النبي ﷺ في حمراء الأسد ثلاثة أيام ولم تخرج إليه قريش فعاد إلى المدينة بعد أن أعاد إلى المسلمين مكانتهم وهيبتهم في نظر العرب

غزوة بني النَّضير













غَزوةُ الأحزابِ (الخندق)

فى السَّنةِ الخامسةِ مِنَ الهجرةِ قامَ اليهودُ بزعامةِ حُيَىِّ بنِ أخطبَ بتحريضِ "قريشٍ"، و"غطفانَ"، و"كنانةَ"، وغيرِهم منَ القبائلِ على مهاجمةِ المدينةِ، فاتجهتْ هذهِ الأحزابُ نحوَ المدينةِ وكانَ عددُهم يزيدُ على عشرةِ آلافِ مقاتلٍ .

عندما علِمَ النبىُّ ﷺ بهذا الأمرِ استشارَ أصحابَهُ

اقترحَ "سلمانُ الفارسىُّ" أن يحفرَ خندقٌ حولَ المدينةِ لحمايتِها منَ الأحزابِ

فسُرَّ النبىُّ ﷺ بهذا الاقتراحِ .

حدَّدَ المسلمونَ موقعَ "الخندقِ" فى الجهةِ الشماليةِ الغربيةِ منَ "المدينةِ" التى يمكنُ أن يأتى منها الأعداءُ .

عمِلَ المسلمونَ فى حفرِ الخندقِ ومعهُم رسولُ اللهِ ﷺ وكانوا يُنشِدُونَ قائلينَ

كانَ المسلمونَ جوعَى أيامَ حفرِ "الخندقِ" ورغمَ هذا فقدْ عملوا بجدٍّ ونشاطٍ

فُوجِئَ الأَعْدَاءُ بالخندقِ أمامهُم، ولَمْ يكونُوا يعرِفُونه مِن قبلُ فتحيَّرُوا ثُمَّ أخذوا يرمُونَ المسلِمينَ بالنِّبالِ، كمَا حَاولُوا اقتِحامَ الخندقِ ولكنَّهُم فشِلُوا في ذلِكَ.

طَالَ الحِصارُ حوْلَ المدِينةِ واشتدَّ خوْفُ المسلِمينَ بعْدَ أن غدرَ اليهُودُ بِهِم واتَّفقُوا مَعَ الكُفَّارِ عليهم، ومَنعُوا وصُولَ المؤَنِ إليهِمْ، وبدأَ المنافِقُونَ يُضعِفُونَ مِن عزِيمةِ المسلِمينَ.



لقد كانَ الموقِفُ صعْبًا حقًّا على النَّبيِّ ﷺ وأَصحابِهِ، وصدَقَ اللّهُ العظِيمُ الّذي قالَ:
"إذ جاءُوكُم مِن فوْقِكُمْ ومِنْ أسفلَ منكُمْ وإذ زاغتِ الأبصارُ وبلغتِ القُلوبُ الحناجِرَ وتظُنُّونَ باللّهِ الظُّنونَا هُنالِكَ ابتُلِيَ المؤمنُونَ وزُلزِلُوا زِلزالًا شدِيدًا"

أمَّا النَّبيُّ ﷺ فقدْ كانَ نِعْمَ القَائِدُ لقدْ ثبَّتَ المسلِمينَ، وكَانَ يدعُو ربَّه قَائِلًا

"اللَّهمّ مُنزِّلَ الكِتابِ، سَرِيعَ الحِسابِ اهزِمِ الأحزَابَ، اللَّهُمَّ اهزِمْهُم وانصُرْنا عليهِم"

ويستجِيبُ اللّهُ لدُعاءِ رسولِه ﷺ فيقعُ خِلافٌ بينَ الأحزابِ وبينَ اليهُودِ، وتهُبُّ رِيحٌ شدِيدةٌ في ليلةٍ شدِيدةِ السَّوادِ فتقتلِعُ خيامَهُم، وتُطفِئُ نيرانَهُم فدبَّ الفزَعُ في قلوبِهِم، فيُنادِيهِم قائدُ "قُريْشٍ" بالرَّحيلِ



"يا أيُّها الّذينَ آمَنُوا اذكُرُوا نِعْمَةَ اللّهِ عليكُمْ إذْ جاءَتكُمْ جُنودٌ فأرسَلْنا عليهِمْ رِيحًا وجُنودًا لمْ ترَوْها وكانَ اللّهُ بما تعملُونَ بصِيرًا"







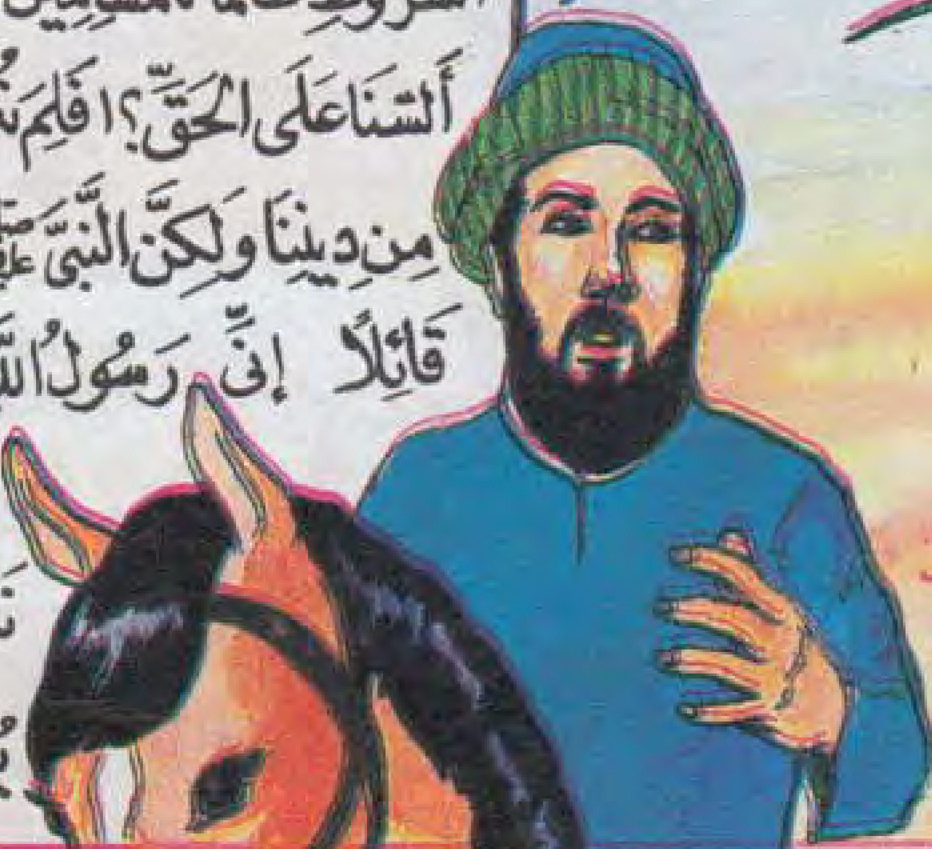
وبِذلِكَ طُهِّرَتِ المدينَةُ "نِهائيًّا" مِن عَدُوٍّ كانَ يُهَدِّدُ المسلِمينَ وهُمُ اليَهُودُ الَّذينَ تآمَرُوا على حَياةِ النَّبيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ وعلى المجتَمَعِ المسْلِمِ وعَلى دِينِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ.

صُلْحُ الحُدَيْبِيَةِ

في العامِ الخامسِ الهجريِّ أرادَ النبيُّ دخولَ مكّةَ لأداءِ العُمرةِ فخرجَ ومعهُ ألفٌ وأربعمائةٍ مِنَ الصّحابةِ رضوانُ اللهِ عليهِم فمنعتْهُ قريشٌ





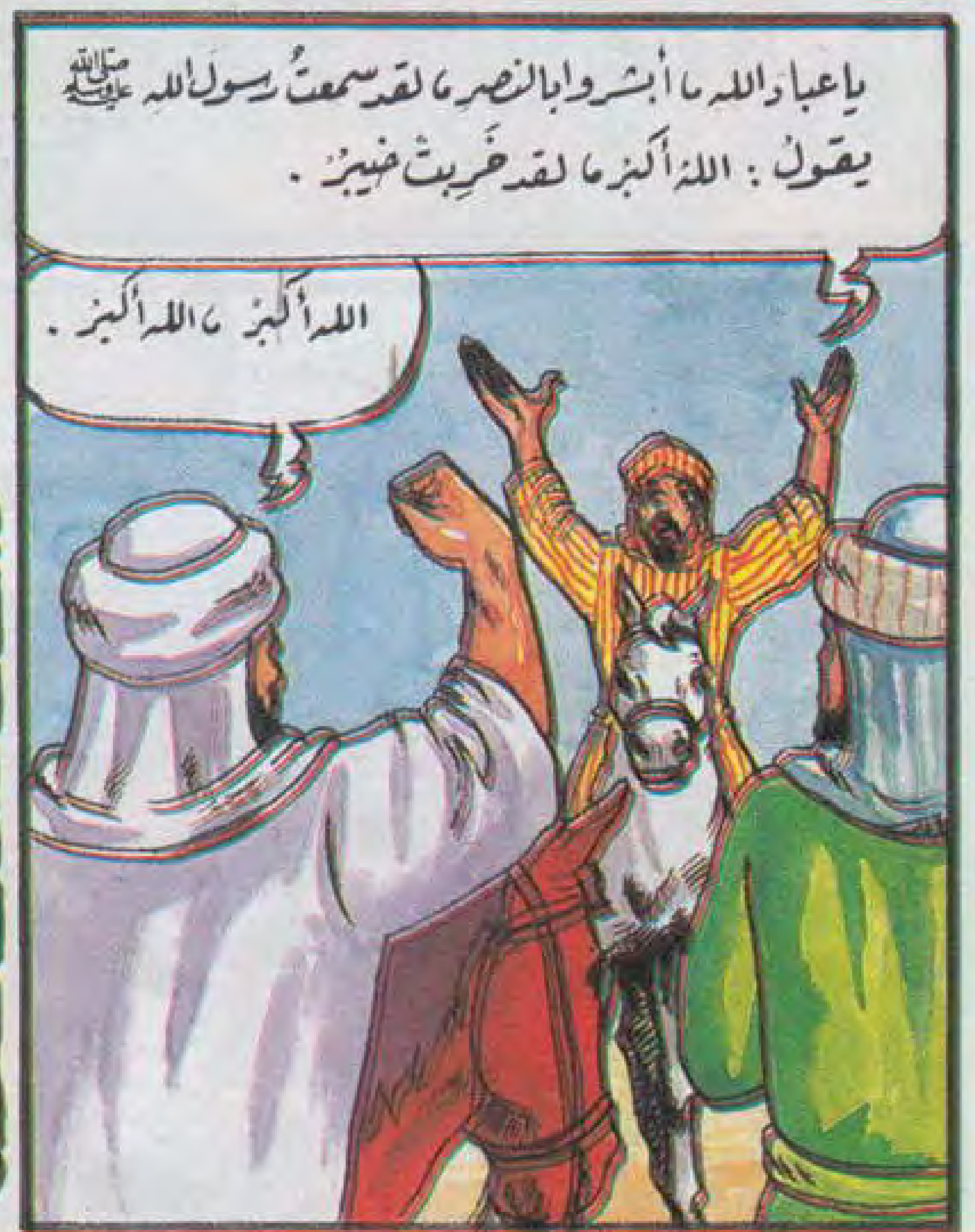


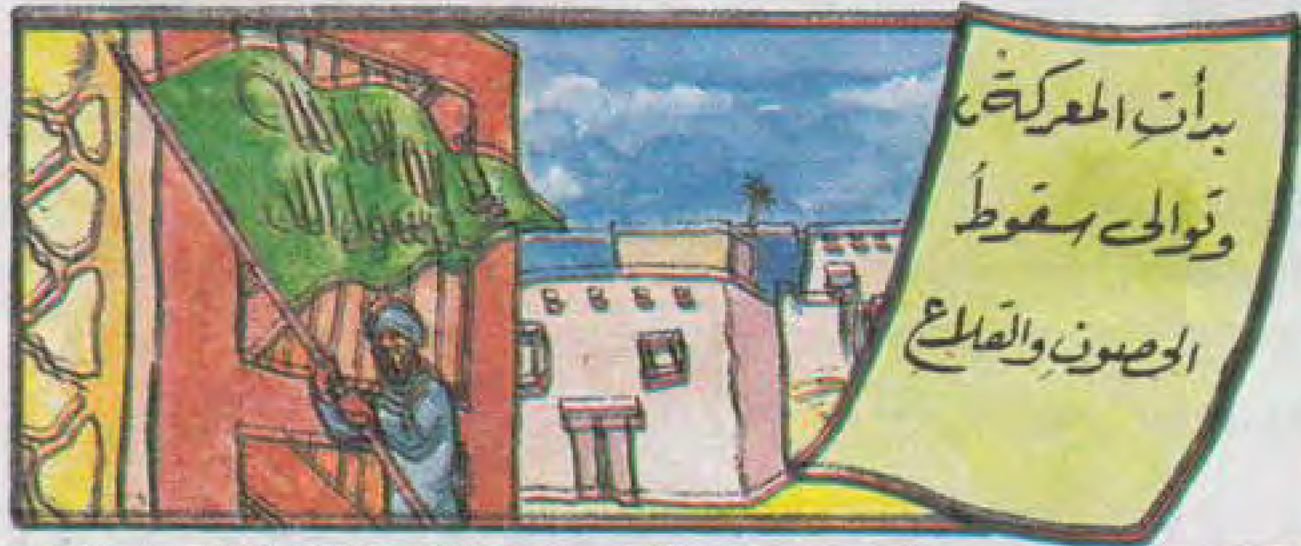




فتح خيبر


بعد صلح الحديبية ازداد حقد اليهود وتحريضهم للقبائل ضد رسول الله ﷺ فأمر الرسول ﷺ المسلمين بالذهاب إلى حصون خيبر .
إنه جيش محمد .
هيا نهرب ونختبئ في الحصون .


يا عباد الله ، أبشروا بالنصر ، لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : الله أكبر ، لقد خربت خيبر .
الله أكبر ، الله أكبر .


بدأت المعركة ، وتوالى سقوط الحصون والقلاع


لما تأكد اليهود أنهم مهلكون لا محالة أرسلوا إلى النبي ﷺ يطلبون الصلح .
نريد الصلح يا محمد ، على أن تتركنا ولا تقتلنا .


اسمعوا يا قومنا ، لقد وافق محمد على أن نترك أموالنا وديارنا وأرضنا ، ولن يقتلنا .
ماذا ؟ أأترك مالي الذي تعبت في جمعه ؟
اجلس أنت ومالك حتى يقتلك محمد ، وأما نحن فراحلون الآن .
ولكن رسول الله ﷺ تسامح معهم وسمح لهم بالبقاء ليعملوا في الأرض على أن يكون لهم نصف الثمار وللرسول نصف الثمار ، وله أن يخرجهم متى شاء .

غَـزْوَةُ مُـؤْتَـة









فَتْحُ مَكَّةَ

في السَّنةِ الثامنةِ من الهجرةِ خرجَ المسلمون من "المدينةِ"، وكانوا عشرةَ آلافِ مقاتلٍ دونَ أنْ يُخبرَهم النبيُّ ﷺ بوجهتِهم





وصلَ أبو سفيانَ إلى النبيِّ وتحدّثَ معه، فشرحَ اللهُ صدرَه للإسلامِ فأسلمَ .



رجعَ "أبو سفيانَ" إلى قومِه وحذّرهم من محاربةِ النبيِّ ﷺ وجيشِه فخافوا جميعًا .





التفَّ أهلُ مكةَ حولَ النبيِّ ﷺ في خوفٍ



بعدَها نزلَ قولُه تعالى: "إذا جاءَ نصرُ اللهِ والفتحُ ورأيتَ الناسَ يدخلونَ في دينِ اللهِ أفواجًا فسبّحْ بحمدِ ربِّكَ واستغفرْه إنَّه كانَ توّابًا"

غزوة حنين

بعد فتح مكة رفضت بعض القبائل المحيطة بقريش أن تدخل في الإسلام تكبرًا، وتجمعت حول "مالك بن عوف" سيد قبيلة "هوازن" وأشار عليهم بمحاربة النبي ﷺ فوافقوا



ولما علم النبي ﷺ بذلك سارع بالخروج إليهم في اثني عشر ألفًا من المسلمين.



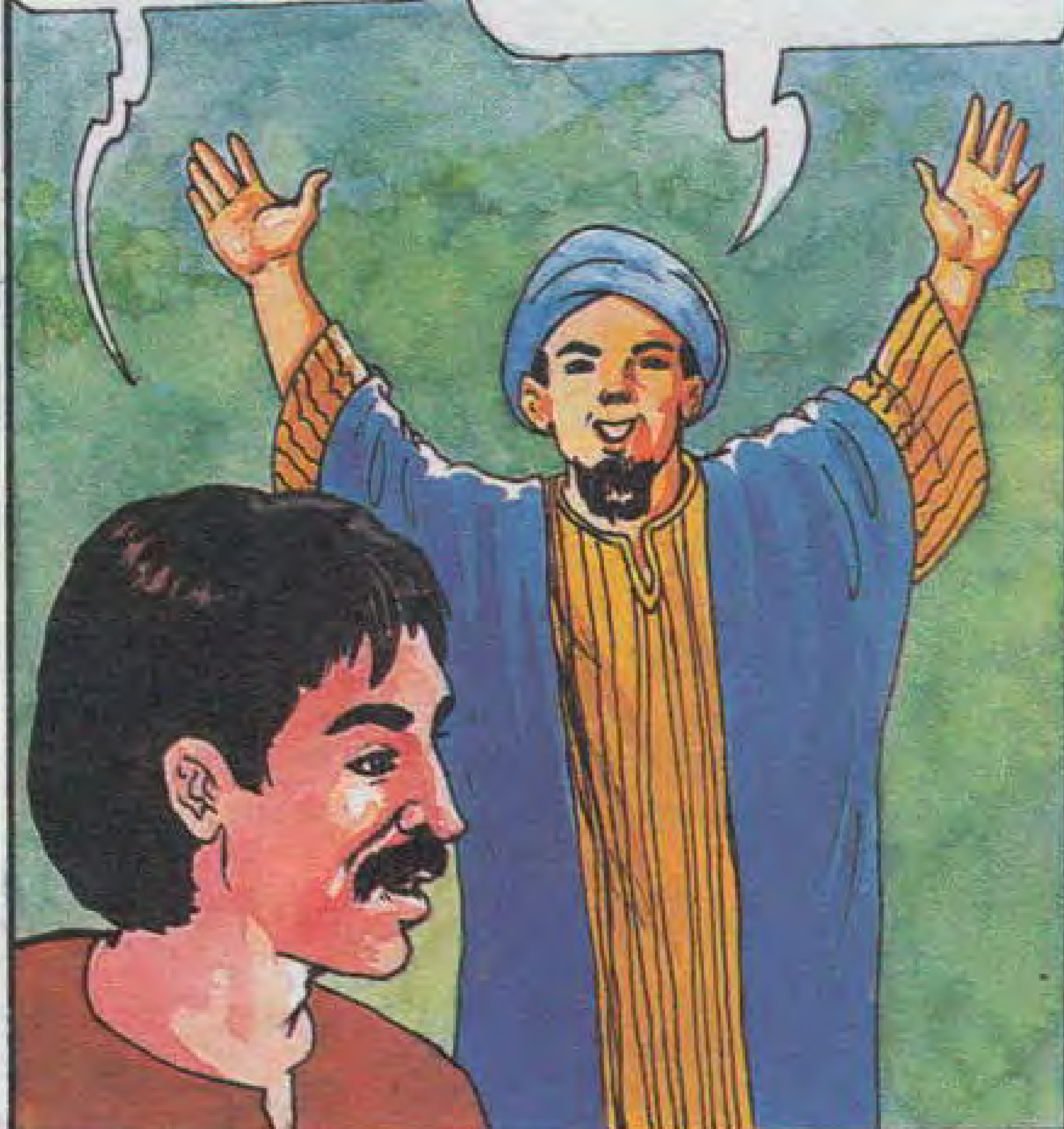
وصل المسلمون إلى وادي "حنين" بالقرب من "مكة" وكان العدو قد سبقهم إليه وتحصن فيه، فلما دخل المسلمون انهالت عليهم سهام العدو، فاضطربت صفوفهم وشاعت الفوضى بينهم.











لقد نصركم اللهُ فى مواطنَ كثيرةٍ ويومَ حنينٍ إذ أعجبتْكم كثرتُكم فلم تغنِ عنكم من اللهِ
شيئًا وضاقتْ عليكم الأرضُ بما رحبتْ وضاقتْ عليكم أنفسُكم ثم وليتم مدبرينَ، ثم أنزلَ
اللهُ سكينتَه على رسولِه وعلى المؤمنينَ وأنزلَ جنودًا لم تروها وعذّبَ الذين كفروا
وذلك جزاءُ الكافرينَ .

غَزْوَةُ تَبُوكٍ

فى السَّنَةِ التَّاسِعَةِ مِنَ الهجرةِ عَلِمَ النَّبِىُّ ﷺ أَنَّ الرُّومَ يَسْتَعِدُّونَ لغَزْوِ "المدينةِ المنوَّرةِ" فنادى فِى الصَّحابةِ للخُرُوجِ إلى "تَبُوكَ" لمفَاجَأةِ الرُّومِ فِى دِيارِهِم قَبلَ غَزْوِهِم للمدِينَةِ المنَوَّرَةِ .

أَخَذَتِ القَبائِلُ مِن كُلِّ مَكانٍ تَهبِطُ إلى "المدينَةِ" استجابَةً لأَمْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وتَسَابَقَ المسلِمونَ فِى إنفَاقِ الأَموالِ أَمثالُ "عُثمانَ" و "عَبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ" و "أبى بكرٍ الصِّدِّيقِ" رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ جَمِيعًا .

مَا شَاءَ اللهُ لَقَدْ تَصَدَّقَ "عُثمانُ" بِتِسعِمائةِ بَعِيرٍ ومائةِ فَرَسٍ سِوى النُّقُودِ .

لِذَلِكَ قَالَ النَّبِىُّ ﷺ فيهِ مَا ضَرَّ "عُثمانَ" مَا فعلَ بَعْدَ اليَوْمِ .



تَجَهَّزَ الجَيْشُ وتحرَّكَ النَّبِىُّ ﷺ إلى "تَبُوكَ" فِى ثَلاثِينَ أَلفَ مُقاتِلٍ لكِنَّ الزَّادَ كَانَ قَلِيلًا فكَانَ كُلُّ ثَمانِيةَ عَشَرَ رَجلًا يَتَبادَلُونَ عَلى بَعيرٍ واحِدٍ . ورُبَّما أَكَلُوا أَوراقَ الشَّجرِ وكَانَ الجَوُّ شَدِيدَ الحرارَةِ حَتَّى سُمِّىَ بِجَيشِ العُسْرَةِ

تَفَضَّلْ يا أَخِى ، هَذا دَوْرُكَ فِى الرُّكُوبِ

لا يَا أَخِى تَفَضَّلْ أَنْتَ ، فَأَنْتَ مُتْعَبٌ .



مَكَثَ النَّبِىُّ ﷺ فِى "تَبُوكَ" بِضعَ عشْرَةَ لَيْلَةً دُونَ أَنْ يُواجِهَ الرُّومَ الَّذِينَ جَبُنُوا وفَضَّلُوا عَدَمَ خَوضِ المعْرَكَةِ فرجَعَ النَّبِىُّ ﷺ إلى "المدينةِ" منصُورًا وكَفَى اللهُ المؤمِنِينَ شَرَّ القِتَالِ

كانَتْ هَذِهِ الغَزْوَةُ لظُرُوفِها الخَاصَّةِ اختبارًا شَدِيدًا مِنَ اللهِ تَعالى امتازَ بِهِ المؤمِنُونَ عَن غَيرِهِم فلَمْ يَتَخَلَّفْ عَن هذِهِ الغزوةِ إِلَّا أَصحابُ الأعذارِ، والمنافِقُونَ والثلاثةُ نَفَرٍ مِنَ المؤمِنِينَ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا مِنْ غَيرِ عُذْرٍ وهُمُ الذين ابتلاهُمُ اللهُ ثُمَّ تَابَ عَلَيهِم

وكَانَت هذِهِ الغَزوةُ آخِرَ غَزَواتِ النَّبِىِّ ﷺ وكَانَ لَهَا أَعظَمُ أَثَرٍ فِى بَسْطِ نُفُوذِ المسلِمينَ وتَقْوِيَتِهِ عَلى جَزِيرَةِ العَرَبِ .



حَجَّةُ الـوَدَاع

فِي السَّنَةِ العَاشِرَةِ مِنَ الهِجْرَةِ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ لِلحَجِّ فِي حَوَالَى مِائَةِ أَلْفٍ تَرْتَفِعُ أَصْوَاتُهُم بِالتَّلْبِيَةِ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ وَكَانَتْ هَذِهِ هِيَ الحَجَّةَ الأُولَى وَالأَخِيرَةَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ لِذَلِكَ سُمِّيَتْ بِحَجَّةِ الوَدَاعِ .







وَبَعْدَ أَنْ قَضَى النَّبِيُّ ﷺ مَنَاسِكَ الحَجِّ رَجَعَ إِلَى "المَدِينَةِ" وَعِنْدَمَا عَلِمَ بِقَتْلِ الرُّومَانِ لِكُلِّ مَنْ يَدْخُلُ الإِسْلَامَ جَهَّزَ جَيْشًا كَبِيرًا لِمُحَارَبَتِهِم .



لَقَدِ اخْتَارَ النَّبِيُّ ﷺ "أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ" أَمِيرًا لِلجَيْشِ



رقم الإيداع : ٩٢/٤٢٢٤
الترقيم الدولى : 977-261-197-X

سفير ..... الكلمة الطيبة



السِّيرَةُ النَّبَوِيَّةُ المُصَوَّرَةُ

لِلأَطْفَالِ



السيرة النبوية المصورة للأطفال

إعداد

على أحمد لبن – عبد الحميد توفيق

أحمد عبد الرازق

رســــوم

محمد سلطان – مجدى بكر

ممدوح الفرماوى – أشرف عبد العظيم

إنتاج وحدة ثقافة الطفل بشركة سفير